انه ليس هناك جمع بين الطرفين لان زيدا هو المشبه بالاسد الحقيقى
بل المشبه كلى زيدا المذكور وهو الشجاع وليس المراد بمعنى الشجاع
صورته الذهنية من حيث وجودها وحصولها فى الذهن اذ لا يصح
تشبيهها بالاسد قطعا مع ان التشبيه معتبر فى الاستعارة بل المراد به
الذات المبهمة المشبهة بالاسد والحاصل ان قولنا زيد اسد اصله
زيد رجل شجاع كالاسد فحذف المشبه واداة التشبيه وتنوسى
التشبيه واستعمل المشبه به فى معنى المشبه على سبيل الاستعارة
لان المشبه وهو الذات المتصفة بالشجاعة لم يذكر لفظه وقد
ذكر المشبه به مكانه مخبرا به عن زيد واما زيد فليس مشبها الا
من حيث كونه ذاتا صدقت عليها الشجاعة وبتلك الحيثية اخبر عنه
واما من حيث انه شخص معين بهذا العلم فليس مشبها اه بخدق
بتشديد الشين ولذا قال المحشى وقريب من معنى البيتين اه قوله على سقفه
حامات اى فوق سقفه او فى سقفه حامات جمع حام قيل المراد به
النور المسمى بالمقف المحلى بانواع الفرائد وهو المتبادر هنا وفى
القاموس الحمام انا من فضة اه قوله وتلك تكون للترحم وقوله وقد
قلت الظم اى العطش وقوله وزالت الوحشة اى انتفت الوحشة
ضد الانس بوجود ضدها وهو الانس اى انتفت وحشة الشمس
الحاصلة لها من انفرادها عن اخواتها الشمس اخرى هى وجه سيتما
وقوله اخفتا مقلب الهمزة الخا معناه الخفى وقوله ارتاح معناه
احب كما هو مقتضى المقابلة اه مطلب الكناية قوله الخ كنيت
عن كذا بكذا فلام الكلمة يا والمضارع يكنى فهو كرمى يرمى ويقال
كنوت بكذا عن كذا فلام الكلمة واو والمضارع يكنو فهو كدعى
يدعو ويرد على الثانى قولهم فى المصدر كناية
ولم يسمع كناوة بالواو ولا يقال ان الواو قلبت يا فى المصدر
لكسر فائه لانا نقول الكسرة فى نحو ذلك لا توجب قلبا كما فى علاوة
فالتزام اليا فى المصدر يدل على ان اللام يا وان الواو فى كنوت قلبت
عن اليا سماعا اه دسوقى قوله الخ اذا تركت التصريح به اى بالمكنى
عنه اه قوله هو الخفا اى ترك التصريح بالمكنى عنه هو الخفا ولا
يخفى ان ترك التصريح بالمكنى عنه ليس عين الخفا بل ملزوم من ترك
التصريح الخفا وقوله وهو غير مناف فى الاولى التصريح بالخفا وقد
عرفت ان الخفا لازم لترك التصريح لا عينه فهو مناف الا ان
يقال نعدم التنافى من حيث اللزوم اه قوله المص فى لفظ اريد به
لازم

لازم معناه اعلم ان للبيانيين فى الكناية طريقين الاول انها
اللفظ المستعمل فى معناه الحقيقى لينتقل منه الى لازمه
كقولنا طويل النجاد مستعملا فى طول حمائل السيف لكن لا لذاته
بل لاجل ان ينتقل منه الى لازمه وهو طول القامة وعلى هذا
فهى حقيقة لان اللفظ لم يستعمل الا فى معناه الحقيقى وان كان
القصد منه لازمه والثانى انها اللفظ المستعمل فى لازم معناه
مع جواز ارادة معناه الحقيقى كاطلاق طويل النجاد مرادا منه
طول القامة فقط وطول القامة مع طول حمائل السيف وعلى
هذا فليست حقيقة ولا مجازا اما الاول فلان اللفظ لم يستعمل فى
ما وضع له واما الثانى فلان المجاز لا يصح معه ارادة المعنى
الحقيقى والمص جرى على الطريق الثانى وترك الطريق الاول
اه قوله الخ واما فى الاصطلاح فهى لفظ الخ اطلاقها على اللفظ
فى الاصطلاح كثير وقد تطلق فيه ايضا على المعنى المصدرى اعنى
الاتيان بلفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه
وهى بهذا المعنى اخص من معناها لغة اه دسوقى قوله المص
لفظ خرج عنه ما دل مما ليس بلفظ كالاشارة والكتابة وقوله
اريد به لازم معناه اى لا استعمل فيه والحاصل ان الكناية لفظ
له معنى حقيقى اطلق ولم يرد منه ذلك المعنى الحقيقى بل اريد
به لازم المعنى الحقيقى وخرج بقوله اريد به لفظ الساهى
والسكران والنائم وخرج بقوله لازم معناه اللفظ الذى اريد
به نفس معناه وهو الحقيقة الصرفة والمراد باللزوم هنا
مطلق الارتباط ولو بعرف لا اللزوم العقلى وقوله مع جواز
ارادته معه اى مع جواز ارادة معناه الحقيقى مع لازمه فمعنى
قيودها انها لعدم ارادة اللازم بلفظها لا بد ان لا تصاحبها قرينة تمنع
من ارادة المعنى الحقيقى وح فيجوز ارادته من اللفظ مع لازمه
وهذا القيد اعنى قوله مع جواز الخ مخرج للمجاز اذ لا يجوز ارادة
المعنى الحقيقى فيه مع المعنى المجازى عند من يمنع الجمع بين الحقيقة والمجاز
لاشتراطهم فى قرينته ان تكون مانعة من ارادة المعنى الحقيقى وقد
علم مما ذكره المص ان الكناية واسطة بين الحقيقة والمجاز وليست
حقيقة لان اللفظ لم يرد به معناه بل لازمه ولا مجازا لان المجاز
لا بد له من قرينة مانعة من ارادة المعنى الموضوع له وقوله مع جواز
ارادته معه اى مع اللفظ بحيث يصير اللفظ مستعملا فيهما معا
اه دسوقى قوله تقدم ما فيه الذى تقدم فى تعريف المجاز قوله خرجت

Copyright © King Saud University